

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وإنما يقال : هي أَدَماء والرجل آدم ولا يقال : أدمانة كما لا يقال حمّرة وصرّانة وقال : .

(حتى إذا دَوَّسَمَت° في الأرض راجعها ... كبرُ ولو شاء زَجَّي نَفْسَه° الهَرَبُ) - البسيط - وإنما يقال : دَوَّى في الأرض ودوَّسَم في السماء ولذلك غير بعضهم على بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله .

(فيا روضة بالحَزَن ظاهرة° الثرى ... يَمْجُج الندى جَثْجَاجُهَا وعَرَارُهَا) .
(بأطيب من أردان عَزَّة° مَوْهَنًا ... وقد أُوقِدَت° بالعَدِيدِ اللّادن نارُهَا) - الطويل - وإِ لو فعل هذا بأمةٍ زَنْجِيَّةٍ لطاب ريحها ! ألا قلت كما قال سيّدك : .
(ألم تر أنني كلمَّسًا جئت طارقًا ... وجدتُ بها طيبًا وإن لم تَطَيِّب) - الطويل -
وكان الأصمعي يَعيِب الحطيئة فقال : وجدت شعره كله جيدًا فدل على أنه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه جيدة على رديئه . هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : ما جعل ا الشعراء معصومين يُوقَّوْنَ الغلط والخطأ فما صح من شعرهم فمقبول وما أَبَتَه° العربيةُ وأصولُها فمردود كقوله : .
(ألم يَأْتِيكَ والأَنباءُ تنمي ...) - الوافر